بسم الله الرحمن الرحيم

وَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ كَيفَ نَدْفَعُهَا ؟

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، وَيُكَلِّلُ بِالتَّوفِيقِ مَسْعَاهُ، سُبْحَانَهُ مَنِ استَعَاذَ بِهِ حَفِظَهُ وَرَعَاهُ، فَلَمْ يَقْتَرِفْ إِثْمًا وَلَمْ يَأْتِ بُهْتَانًا، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سُلْطَانًا، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ رَسُولَهُ الأَمِينَ بِالاستِعَاذَةِ بِهِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ وَتَوكَّلَ عَلَيْهِ، وَحَفِظَهُ بِمَلاَئِكَتِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا إِلَهَكُمُ الحَقَّ حَقَّ تَقْوَاهُ؛ فَإِنَّ تَقْوَاهُ سُبْحَانَهُ سَبِيلُ النَّجَاةِ، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ اللهَ حَذَّرَ عِبَادَهُ مِنْ أَعْدَى عَدُوٍّ لَهُمْ، لا يَزَالُ يَتَرَبَّصُ بِهِمُ الدَّوَائِرَ، وَيَنْصِبُ لَهُمُ المَكَايِدَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾(١)، وَمَنْ نَظَرَ فِي قِصَّةِ إِبْلِيسَ مَعَ أَبِينَا آدَمَ –عَلَيْهِ السَّلاَمُ– رَأَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَنَّهُ لَهُ مِنَ النَّاصِحِينَ، ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ ذَلِكَ الأَمْرِ أَنَّهُ سَعَى فِي إِخْرَاجِهِ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَمَّا فِي حَقِّ بَنِي آدَمَ فَإِنَّهُ أَقْسَمَ بِأَنَّهُ سَيُضِلُّهُمْ وَيُغْوِيهِمْ عِنْدَمَا قَالَ: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾(٢)، وَمِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى بِعِبَادِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قُدْرَةٍ عَلَى العِبَادِ سِوَى الوَسْوَسَةِ بِتَزْيِينِ المَعَاصِي وَالمُخَالَفَاتِ، وَشَغْلِهِمْ عَنِ الإِتْيَانِ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ، وَفِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: ((إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ))، ثُمَّ قَرَأَ ﷺ : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ

---

(١) سورة فاطر / ٦ .

(٢) سورة ص / ٨٢– ٨٣ .

عَلِيمٌ ﴾(١).

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

تِلْكَ الوَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ يَستَسْلِمُ لَهَا ضُعَفَاءُ الإِيْمَانِ، عِنْدَمَا يَسترْسِلُونَ مَعَهَا إِذَا خَطَرَتْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَهِيَ خَوَاطِرُ مُتَنَوِّعَةٌ شَاغِلَةٌ لَهُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ، وَضَحَايَا الوَسْوَاسِ عَلَى مُخْتَلَفِ الحَالاتِ، مِنْهُمْ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ الوُضُوءِ وَالاغْتِسَالِ، فَيُوقِعُهُمْ فِي الإِسْرَافِ وَإِضَاعَةِ الأَوقَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُكَرِّرُ تَكْبِيرَةَ الإِحْرَامِ، أَوْ لا يَحْفَظُ عَدَدَ الرَّكَعَاتِ، وَمَاذَا قَرَأَ الإِمَامُ مِنَ الآيَاتِ، وَبَعْضُ المُوَسْوِسِينَ يَغْسِلُ الثَّوْبَ الطَّاهِرَ مَرَّاتٍ، وَالشَّرِيعَةُ سَهْلَةٌ سَمْحَةٌ، لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ التَّشْدِيدَاتِ.

عِبَادَ اللهِ:

لا بُدَّ مِنْ قَطْعِ دَابِرِ الوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ بِالوَسَائِلِ الَّتِي دَلَّنَا عَلَيْهَا دِينُنَا الحَنِيفُ، وَيَأْتِي فِي مُقَدِّمَتِهَا ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴾(٢)، فَالمُؤْمِنُونَ يُقَاوِمُونَ الوَسَاوِسَ بِالاستِعَاذَةِ بِاللهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَالاعتِمَادِ عَلَى مَعُونَتِهِ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ، إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ، إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴾(٣)، والْمُدَاوَمَةُ عَلَى ذِكْرِ اللهِ لها أَثَرٌ عَظِيمٌ فِي إِضْعَافِ أَمْرِ الوَسْوَسَةِ وَدَفْعِهَا، لأَنَّ الذَّاكِرَ لِرَبِّهِ يَذْكُرُهُ اللهُ تَعَالَى وَيُخْرِجُهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، أَمَّا المُهْمِلُ لِذِكْرِ اللهِ فَهُوَ عُرْضَةٌ لِوَسْوَسَةِ الشَّيَاطِينِ، وَخَيْرُ الأَذْكَارِ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ ﷺ وَقَدْ وَرَدَ: ((إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لأَصْحَابِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ:

---

(١) سورة البقرة / ٢٦٨ .

(٢) سورة الأعراف / ٢٠٠-٢٠١ .

(٣) سورة النحل / ٩٨- ١٠٠ .

أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالعَشَاءَ))، وَلا يَخْفَى مَا لِلْمَتَابِ وَالاستِغْفَارِ مِنْ دَوْرٍ كَبِيرٍ فِي دَفْعِ مَا يَنْفُثُهُ الشَّيْطَانُ فِي الصُّدُورِ، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ؛ فَيَبُوءُ بِالخَيْبَةِ وَالخُسْرَانِ، وَحَسْبُنَا مَا أَخْبَرَ عَنْهُ الرَّحْمَنُ مِنْ تَوْبَتِهِ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَزَوْجِهِ – عَلَيْهِمَا السَّلامُ – لَمَّا استَغْفَرَا مِنْ مُتَابَعَتِهِمَا الشَّيْطَانَ، ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾(١).

أُمَّةَ الإِسْلامِ:

إِنَّ دِرْهَمَ وِقَايَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِنْطَارِ عِلاجٍ، وَخَيْرُ مَا يَقِي مِنَ الوِسْوَاسِ التِزَامُ الآدَابِ النَّبَوِيَّةِ – عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ صَلاةٍ وَأَتَمُّ تَحِيَّةٍ – سَوَاءً فِي قَضَاءِ الحَاجَةِ أَوِ الاستِنْجَاءِ أَوِ الوُضُوءِ أَوِ الاغْتِسَالِ أَوْ إِقَامِ الصَّلاةِ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلاتِهِ، فَيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ وَلَمْ يُحْدِثْ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا))، وَمِمَّا يَدفَعُ الوَسْوَسَةَ عَنِ النَّفْسِ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ ﷺ مِنْ حَلِّ عُقَدِ الشَّيْطَانِ عَنِ النَّائِمِ بِالذِّكْرِ وَالوُضُوءِ وَالصَّلاةِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَادفَعُوا وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ الخَنَّاسِ بِذِكْرِ رَبِّ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ، وَاستَعِيذُوا بِاللهِ تَعَالَى استِعَاذَةً صَحِيحَةً، تَتَمَثَّلُ فِي صِدْقِ الاعتِصَامِ بِاللهِ تَعَالَى، وَسُرْعَةِ اللُّجُوءِ إِلَيْهِ، وَكَمَالِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ العَزِيزِ القَهَّارِ، يُغِيثُ مَنِ استَغَاثَ بِهِ وَيُجِيرُ مَنْ بِهِ استَجَارَ، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الغِزَارِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى جُودِهِ المِدْرَارِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، يُسَبِّحُ لَهُ عِبَادُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ المُخْتَارُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى دَارِ القَرَارِ.

(١) سورة الأعراف / ٢٣ .

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ لِلشَّيْطَانِ حِيَلاً وَمَكَايِدَ، ومِنْ حِيَلِهِ تَزْيِينُ البَاطِلِ، فَالبَاطِلُ فِي ذَاتِهِ قَبِيحٌ، ولَكِنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ تَأْتِي فَتُزَيِّنُهُ وتُغَطِّيهِ بِغِطَاءٍ جَمِيلٍ، وَقَدْ أَعْلَنَ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ وَاعْتَرَفَ بِهِ، فَقَالَ: ﴿ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾[1]، وكَمَا يُزَيِّنُ الشَّيْطَانُ البَاطِلَ شَكْلاً وَرَسْمًا، يُزَيِّنُهُ كَذَلِكَ اسْمًا، فيُسَمِّي المَعَاصِيَ بِأَسْمَاءٍ مُحَبَّبَةٍ إِلَى النَّفْسِ، لِيَتَوارَى مَا فِيهَا مِنْ خُبْثٍ وَرِجْسٍ، وَهَذَا مَا حَدَثَ عِنْدَمَا وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى آدَمَ وَحَوَّاءَ لِيَأْكُلاَ مِنْ شَجَرَةٍ نَهَاهُمَا رَبُّهُمَا عَنِ الاقْتِرَابِ مِنْهَا؛ فَقَدْ أَطْلَقَ الشَّيْطَانُ عَلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ اسْمًا يَحْرِصُ آدَمُ وَأَبْنَاؤُهُ عَلَى تَحْقِيقِ مَدْلُولِهِ، وَهُوَ الخُلْدُ وَعَدَمُ الفَنَاءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾[2].

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

مَهْمَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ وَسَاوِسَ؛ فَإِنَّهُ يُدفَعُ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا شَيَاطِينُ الإِنْسِ فَعَمَلُهُمْ أَشَدُّ فُحْشًا وَأَعْظَمُ ضَرَرًا؛ وَلِذَلِكَ قَدَّمَهُمُ اللهُ تَعَالَى عَلَى شَيَاطِينِ الجِنِّ عِنْدَمَا قَالَ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾[3]، وَمِنْ شَأْنِ هَؤُلاءِ الخِدَاعُ وَالتَّلْبِيسُ، وَإِيقَاعُ العَدَاوَةِ وَالبَغْضَاءِ فِي نُفُوسِ المُؤْمِنِينَ، وَلِذَا كَانَ الإِعْرَاضُ عَنِ الاستِمَاعِ إِلَيْهِمْ أَوْلَى مَا يُعَامَلُونَ بِهِ، وَقَدْ وَصَفَ اللهُ المُؤْمِنِينَ بِقَولِهِ: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[4].

فَاتَّقُوا اللهَ – يَا عِبَادَ اللهِ –، وَاحْرِصُوا عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَلا تَجْعَلُوا لِشَيَاطِينِ الإِنْسِ أَوِ الجِنِّ عَلَيْكُمْ سَبِيلاً فِي أَمْرِ دِينِكُمْ، أَوْ فِي أَنْفُسِكُمْ، أَوْ فِي أَوْلادِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ، أَوْ فِي مُجتَمَعِكُمْ وَوَطَنِكُمْ.

---

(١) سورة الحجر/ ٣٩-٤٠.

(٢) سورة طـه/ ١٢٠.

(٣) سورة الأنعام / ١١٢ .

(٤) سورة القصص / ٥٥ .

حَمَانَا اللهُ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَثَبَّتَنَا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلاً صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا، وَيَقِيْنًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .